Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأبحاث ثغري المهتمين بالمتابعة، ودراسة الأدب السوري، وتسليط الضوء على جوانبه المختلفة ولاشك أن دراسة الأدب بعامة لن تتوقف، والعمل الناجح والمتكامل لايقتصر على باحث أو اثنين بل يحتاج الى مراكز للبحث وجماعات من المختصين الذين يأخذون على عاتقهم القيام بعمل جماعي مستمر. ودون ريب فان مقاربة الفترة التي يتصدى اليها هذا البحث أمر على جانب عظيم من الأهمية، عبر عن ذلك كثير من الباحثين، فالدكتور أحمد بسام ساعي يقول «لقد كانت فترة مابعد الحرب العالمية الثانية، وهي فترة الحداثة الحقيقية في الشعر السوري والعربي عامة، أغنى فترات هذا الشعر في سرعة تجددها وتلونها، وأخذها بمظاهر التطور من الغرب ولكنها كات أفقرها دراسة وتطورا ورصدا واهتماما من الباحثين العلميين، فكادت دراستها تقتصر على المقالات الشاردة والخواطر المبثوثة في الصحف والمجلات أو على أجزاء محدودة من كتب الدراسات الأدبية»[1] صعوبة أخرى تواجه هذا البحث ترتبط بمدى صحة التقسيم الزمني للأدب، أي النظر الى كل فترة مستقلة عن غيرها، اذ ليس في مقدور أي بحث أن يجزم بوجود فواصل حاسمة في التاريخ الأدبي، حيث تتداخل الأزمنة في جريانها، وليس بمقدور كل أديب أن ينتمي إلى المرحلة التي يظهر فيها فالانتماء الى مرحلة تاريخية ما، يكون في حالة تمثل الأديب الخاصية التي تميز المرحلة التي يعبر عنها. والقدرة على تجسيدها فنيا وابداعيا، وحينذاك يكون زمن الدراسة ممتدا على امتداد تلك الخاصية الجوهرية، غير أن الاشكالية الأساسية تكمن في صعوبة الوصول الى خاصية متميزة لمرحلة قصيرة في الزمن كعشر سنوات ونيف، بخاصة في مجتمعنا العربي الذي مازال يتخبط في مسيرة تطوره بين التقدم والتراجع لهذا يرى شوقي بغدادي (أنه من الأفضل في أية دراسة من هذا النوع أن نتتبع السمات الفنية الأساسية

(١)- أحمد بسام ساعي -حركة الشعر الحديث في سورية- دمشق ١٩٧٨ ص٨